تحقيقُ مقطَعي الإمام الحسين عليه السلام والقرآنُ من مخطوطةِ المواعظِ البالغة

د. السيد مهدي عيسى لطيف البطاط
جامعة المصطفى العالمية

Verification of the two sections on
Imam Hussein (peace be upon him) and the Qur'an from the
manuscript of "Al-Mawa'iz al-Balaghah"

Dr. Sayed Mahdi Issa Latif Al-Batat
Al-Mustafa International University
Email: mahdialbattat@yahoo.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

أما بعد.. إن كتاب المواعظ البالغة من المخطوطات التي لم تحقق ولم تطبع بعد ، وهو كتاب قيّم بقلم العلامة محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي المعروف بإمام الحرمين، قد سطّر فيه تقريرات محاضرات الحجة المجتهد الشيخ جعفر التستري التي ألقاها في جامع الخضراء في النجف الأشرف عام ١٢٩٣ هـ ق، واشتمل الكتاب على مطالب علمية قيّمة مشحونة بالاستدلال والبيان المحكم ، وقد حوت بعض تلك الموضوعات موضوعًا قرآنيًا، وهو عبارة عن الشراكة بين الإمام الحسين ﷺ والقرآن الكريم في حدود تسع صفحات من صفحات المخطوطة، يقوم فيها المصنف بعرض زوايا من خصائص القرآن الكريم ، ثم يربطها بأسلوب عاطفي لطيف بالإمام الحسين ﷺ ، وقد ارتأيت تحقيق ذلكما المقطعين ليطبعا كمقالة مستقلة مفيدة ونافعة ان شاء الله تعالى، منضّداً لحروفهما ومحقّقاً لنصّهما وفق الضوابط العلمية المتبعة في تحقيق التراث.

تعريف بالمخطوطة:

نسخة مخطوطة المواعظ البليغة ، مفهرسة في مكتبة كاشف الغطاء برقم ١- ١٨٢٥ وهي في ٢٧٤ صفحة، تاريخ كتابتها في ٢٥ ذي الحجة ١٢٩٣ للهجرة. آخرها:

هـذا كـتـاب يـوقـظ الـرقـدا ... يهدي الى الرشد بحسن الأداء

يـذيـب صـم الـصـخـر تحـذيـره ... ينـور القلب ويجلـو الـصـدرا

يـزيـل أقـصى الـغـي تـاريخـه ... مـواعـظ لـلـنـاس فيها هـدى

١٢٩٣ ، وأرخ له بالبيت الأخير كما ترى

والمقطع الأول المختار منها يقع من صفحة ١٣٧ إلى صفحة ١٤٠، والمقطع الثاني من صفحة ٢٥٧ إلى صفحة ٢٦٢.

تعريف بالشيخ جعفر التستري:

الشيخ جعفر بن حسين بن حسن التستري، ولد عام ١٢٣٠هـ في تُستَر - معرّب شوشتر التابعة لمحافظة خوزستان - بإيران ، صحب والده في رحلته إلى العراق، فأقام في مدينة الكاظمية، حيث عكف على الدرس العلمي فيها، ثمّ سافر إلى كربلاء لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية العليا ، ثمّ رجع إلى مسقط رأسه عام ١٢٥٥هـ ، وقد بلغ مرحلة الاجتهاد وله من العمر يومئذٍ خمس وعشرون عامًا ، وكان في مدينته مرجعاً للناس وتصدى للإفتاء والتبليغ والكتابة والتدريس وبنى هناك حسينية كانت مركز لإقامة العزاء الحسيني ، وبعد مدّة من الزمن رجع إلى النجف الأشرف واستقرّ بها وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري[١].

من أساتذته:

١- الشيخ محمّد بن حسن المازندراني المعروف بشريف العلماء ، ٢- السيّد إبراهيم الموسوي القزويني، ٣- الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، ٤- الشيخ مرتضى الأنصاري، ٥- الشيخ علي الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ٦- الشيخ إسماعيل الشيخ أسد الله التستري، ٧- الشيخ عبد النبي الكاظمي[٢].

من تلامذته:

١- السيّد سلطان علي الفلكي المرعشي، ٢- الشيخ محمّد بن عبد الوهّاب الهمداني الكاظمي، ٣- السيّد صالح الأردبيلي، ٤- الشيخ محمّد بن علي أشرف الطالقاني، ٥- الشيخ يعقوب الحلّي، ٦- السيد شريف حسين السيّد رجب علي[٣].

(١) ينظر: النجم الثاقب ١: ٤١، تكملة أمل الآمل ٢: ٢٥٧، تاريخ النجف (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية) ١: ٥٨٤، مرآة الشرق (موسوعة أعلام الإمامية في القرني الثالث عشر والرابع عشر) ١: ٤١٤.

(٢) ينظر: المصادر السابقة، طبقات أعلام الشيعة ١٠: ٦١.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

ما قيل في حقّه:

١- قال السيّد البروجردي في الطرائف: "الشيخ جعفر التستري أدام الله بقاه، مشهور في العلم والزهادة، سلمان زمانه ووحيد أوانه، ولكن لم يُساعدني الدهر للوصول إلى خدمته، وقد بلغ في العلم والعمل إلى النهاية"(١).

٢- قال الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعة: "كان عالمًا فاضلًا كاملًا، زاهدًا عابدًا ورعًا، تقيًّا نقيًّا، خشنًا في ذات الله، آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، واعظًا زاجرًا، لم يكن في زمانه أوعظ منه "(٢).

٣- قال السيّد الصدر في التكملة: "كان من أعلام علماء العصر وفقهاء الإمامية"(٣).

٤- قال الشيخ القمّي في الكنى والألقاب: "الشيخ الأجل، شيخ المسلمين، مروّج شريعة سيّد المرسلين، البدر الأنور"(٤).

٥- قال السيّد الأمين في الأعيان: "كان عالمًا من أعلام العلماء، فقيهًا واعظًا، له شهرة واسعة، واشتهر بالوعظ والخطابة، وكانت تجتمع الأُلوف تحت منبره لسماع مواعظه"(٥).

٦- قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في الطبقات: "من أعاظم العلماء، وأجلّاء الفقهاء المشاهير في عصره... وبالجملة فإنّ المترجم لمّا عاد إلى النجف، اشتغل بالتدريس وإمامة الجماعة والوعظ والإرشاد والتصنيف حتّى أصبح من كبار المراجع، ومشاهير العلماء"(٦).

ترجمة الهمداني له مع بيان سبب تأليف الكتاب:

قال الشيخ الهمداني صاحب الكتاب في بداية المخطوطة: (إنّ المواعظ أعظم ما يجلو صدأ القلوب وأجل ما يصقل عن الأفئدة غبار المعاصي والذنوب ، وتوقظ الراقدين

(١) طرائف المقال ١ / ٤٩ رقم٤٧.
(٢) الحصون المنيعة ٨/ ٢٩٦ رقم٣٠٣١.
(٣) تكملة أمل الآمل ٢ / ٢٥٧ رقم٢٦٠.
(٤) الكنى والألقاب ٣ / ٢٨٨.
(٥) أعيان الشيعة ٤ / ٩٥.
(٦) طبقات أعلام الشيعة ١٣ / ٢٨٤ رقم٦٠٠.

من نوم الغفلة وتهدي الى الطريق الأقوم من تاه في بيداء المهلة ويكفيها شرفًا وذكرًا كون القرآن موعظة وذكرى إلا أنّ هناك شروطًا في المواعظ وصفات للمستمع والواعظ ، فإن الموعظة اذا خرجت من القلب دخلت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان، والواعظ ينبغي أن يكون في نفسه متعظًا ومن نوم الغفلة مستيقظًا لا يأمر الناس بالبر وينسى نفسه في الستر ، وأن يكون للمستمع من نفسه زاجر الى غير ذلك من الشروط المذكورة في الاخبار المأثورة ، ولم أجد من حوى الشروط اليوم من وعاظ القوم إلّا من فاح في العراق مسك نسكه من تُستر، وانتشر في الآفاق شذا فضائله ومشاعل الظلام لا تستره، العالم العامل السري الشيخ جعفر بن الحسين التستري فإنه ينور بمواعظه الظلم كما كانت مواعظ الانبياء في الأمم ، وله في الوعظ اسلوب عن غيره مسلوب، ومن ثمة كان يؤثر في القلوب فإن الغالب على مواعظ غيره القصص وليس لها من التذكير والتحذير حصص، ولمّا تشرّفت بالنجف الأشرف شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين بعد الألف والمئتين حضرت مجلس وعظه في المسجد الأخضر فوجدته على المنبر ، وقد حفّت به العلماء الغُررة واحاطت به أخلاط الزمرة من فاجر ومن بَر إحاطة الهالة بالقمر والأكمام بالثمرة ، وهو يشنف الآذان بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وينحر[1] بلسان أحدّ من السوف المهنّدة أكباد أقوام كأنهم خشب مسندة، ويلين بالإنذار قلوب الرجال والنسوة التي هي كالحجارة أو أشد قسوة، والناس في بكاء ونحيب وعويل ووجيب[2]، وله رنّة النياحة وأنّة الثكلى، وليس في القوم أحزن منه شكلًا، وقد اشتهر نجمه[3] في البلدان، وسارت بذكره الركبان، وكان اذا خرج من النجف زائرًا إلى الطف سائرة الى الزوراء وسائر البلدان عقد له مجلس الوعظ بها وحضره زهى الف انسان، وله في الوعظ يد بيضاء وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء، ولوعظه وقع في القلوب والصدور باعتبار اشتماله على عدّة امور:

(١) ممكن أن نقرأ في النسخة " ينجر" بالجيم.

(٢) الوجبة: صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدّة... ووجب القلب خفق واضطرب. لسان العرب ١ : ٧٩٥ "وجب".

(٣) الكلمة في النسخة غير واضحة واثبتا ما استظهرناه.

الأول: إنه كان في وعظه يشرح القرآن بالأخبار ، ويمزج الآيات بالروايات ، ويفسّر بعضها ببعض على نمط عجيب وطرز غريب.

الثاني: إنه يقتصر على كلام الانبياء والأئمة ، وما يحكى من آثارهم ويروى من أخبارهم لا يشوبها بكلام الحكماء وأهل الفلسفة ، ولا بمقالة أهل العرفان والتصوف التي هي محض الحمق والسفه .

الثالث: لا يستشهد في مواعظه بالأبيات والأشعار كما هو لبعض الواعظين شعار، فإنّ الشعر وإن كان بعضه لحكمة إلّا أنّ فيه حزازة لا تخفى، بل قد يسقط محلّ المنشد من القلوب ...)[1]

ثم يقول في السبب السادس: (إنّه يصب المعاني في قوالب عجيبة يفهمها الداني والسامي، ويعبّر عن المطالب ببيانات غريبة تدخل في قلوب العامي والنامي، ويجمع المتفرّقات ويفرّق المجتمعات، ويربط المطالب المتباينة بروابط تبهر العقول وتورث الذهول، ولو كرّر المطلب في بعض الأيام لم يلتفت إليه من الأقوام إلّا قليل من الأعلام، فإنّه يغيّر العنوان ويتفنّن في البيان ويلبسه في كلّ يوم غير ذلك اللباس ، كالطبيب الذي يريد أن يسقي الدواء للمريض الذي تراكمت فيه الأدواء فيمزجه تارة بالعسل أو السكّر ويجعله مرّة في السفوف أو المعجون ، أو شيء آخر ليدخله في كلّ يوم في جوف المريض من حيث لا يشعر، بل يتخيّل أنّ ما يتناوله كلّ يوم غير ما يتناوله في اليوم الآخر فيؤثر فيه الدواء أثره في رفع الداء ، كلّ ذلك لتقريب الشريعة من اذهان الناس وإدخالها في ضمائرهم ؛ ولهذه الأمور وغيرها كانت مواعظه تؤثر في قلوب كلّ صنف من أصناف الناس على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مراتبهم ودرجاتهم، فبدى لي أن أقتبس من فوائده والتقط من فرائده ما تستفيد منه أولوا الأفئدة والصدور وأقيّده في الدفاتر والسطور...)[2]

(١) صفحة ٧ من المخطوطة.
(٢) صفحة ١٥ من المخطوطة.

من مؤلّفاته:

وللشيخ التستري عدة مؤلفات وهي:

١- الخصائص الحسينية ٢- مجالس البكاء (مجموعة من مجالسه) ٣- الحدائق في أُصول الدين ٤- رسالة في واجبات الصلاة.

ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: ١- فوائد المشاهد (مجموعة من مجالسه) ٢- منهج الرشاد (رسالته العملية).

وفاته:

تُوفّي(قدس سره) في العشرين من صفر ١٣٠٣هـ في مدينة كرند الإيرانية القريبة من الحدود العراقية عند رجوعه من زيارة الإمام الرضا ﷺ، ثمّ نُقل إلى النجف، ودُفن في حجرة ٥٤ بالصحن الحيدري الشريف[١].

وذكر المحدث النوري أنّ وفاته كانت في النجف وذلك في يوم ٢٥ صفر سنة ١٢٩٧[٢]، ويبدو أنّ ذلك سهوًا منه، وقد أضاف عند كلامه عن وفاته قوله: " وشيّعهُ أهل النجف اجمع ، فلم تر الاّ باك وباكية ، وأغلقت الأسواق ، وكثر الصراخ والعويل لفقده . ودفن في مقبرته"[٣].

تعريف بالشيخ الهمداني :

العلامة محمّد بن عبد الوهاب الهمداني، ١٢٩٣، من علماء الكاظمية ويسمّى امام الحرمين لإمامته للصحن الكاظمي وقد اثنى عليه المترجمون كثيرا، ونكتفي بترجمة الشيخ السبحاني له حيث قال: (إمام الحرمين محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني، الكاظمي، الملقّب بإمام الحرمين، كان فقيها إماميًا، نحويًا، لغويًا، مصنّفًا ، ذا يد طولى في العلوم

(١) ينظر: أعيان الشيعة ٤: ٩٥.
(٢) النجم الثاقب ١: ٤١.
(٣) المصدر السابق.

الأدبية، تتلمذ على علماء عصره في مختلف الفنون ، و روى بالإجازة عن فريق من الفقهاء، و من هؤلاء: راضي بن محمد المالكي النجفي الفقيه الشهير، و السيد أسد الله بن محمد باقر الأصفهاني، و السيد محمد باقر الخوانساري صاحب "روضات الجنات"، و محمد قاسم بن محمد بن علي النجفي، و السيد زين العابدين بن حسين بن محمد المجاهد الطباطبائي الحائري، و علي بن خليل بن علي الخليلي الطهراني النجفي، و رفيع بن علي الرشتي، و عبد الحسين بن علي الطهراني الحائري المعروف بشيخ العراقين، و غيرهم، و حضر على زعيم الطائفة مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، وأولع بالعلوم العربية و الأدبية، و اعتنى بها اعتناء بالغا، و نظم الشعر بالعربية و الفارسية، و أقام علاقات واسعة مع أعلام عصره من العلماء و الأدباء ، واشتهر في بلدة الكاظمية (من ضواحي بغداد)، و تصدّى بها للقضاء، و ألّف كتبًا ورسائل، منها: المشكاة في مسائل الخمس و الزكاة في مجلدين، درّة الأسلاك في حكم دخان التنباك، منظومة في المنطق سمّاها عصمة الأذهان (مطبوعة)، المسائل الحجازيات، كشف النقاب عن المسائل الصعاب في عدة فنون، فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، ملتقطات من "فصوص اليواقيت"- (مطبوع) فيه مائة تاريخ في الوفيات و غيرها، أرجوزة في اللغة سمّاها الزهرة البارقة، هبة الشباب في علمي الإعراب، رسالة إزهاق الباطل في الرد على الوهابية ، رسالة في آداب الدعاء، الغنية في إبطال الرؤية ، المواعظ البالغة والعيون السائغة ، عجائب الأسرار، عبير التعبير، الشجرة المورقة في إجازات مشايخه له، ملوك الكلام، وعطر العروس فيما تبتهج به النفوس، و غير ذلك.

توفّي في الكاظمية سنة- ثلاث و ثلاثمائة و ألف (وقال الطهراني: بعد سنة ١٣٠٣)[١].

تعريف بالكتاب :

وفي هذا الكتاب بعد مقدمة طويلة نسبيًا من قبل الشيخ الهمداني يذكر فيها شروط الوعظ والواعظ ، قد قام بتقرير محاضرات الشيخ جعفر التستري، ويحتوي الكتاب على

(١) موسوعة طبقات الفقهاء- علماء القرن الرابع عشر الهجري، ج١٤، ص٥٤٢.

عدة محاضرات رمضانية فقهية ، وحديثية ، وتفسيرية واخلاقية ، كما أنّه يستشهد ببعض آراء وأقوال استاذه الشيخ مرتضى الأنصاري ، ويذكر آراء ابن أبي الحديد شارح النهج ويناقشها، وعند بيانه للروايات عادة يترك بعدها تعليقًا أو توضيحًا.

وفي المجموع الكتاب فيه إحكام من حيث الاستناد إلى المصادر المعتبرة والدقة في نقل الأقوال ، وهذا متوقع حيث أنّ المقرر والمقرر له من الفضلاء الأعلام.

وقد صنّفه مفهرس المكتبة بأنه كتاب أخلاقي، ولكن الكتاب أكثره عبارة عن مباحث روائية وفقهية عميقة مما يجعله ككتاب تقرير درس خارج للفقه وليس المتعارف من الوعظ، ويظهر أن الكتاب أكثر من جزء ولكن ما عثرنا عليه هو هذا الجزء الأول فقط.

عملنا في التحقيق:

وكان عملنا عبارة عن:

١- تنضيد حروف المخطوطة.

٢- تخريج الآيات والروايات.

٣- تخريج الآراء والأقوال.

٤- تصحيح لبعض الاغلاط.

ملاحظة: ما وضعناه بين معقوفتين من هذا الشكل[] فهو من عندنا لتسهيل العبارة وتنظيم النص، أو هو من المصدر ولم يرد في المتن، والأخير قد أشرنا إليه في الهامش.

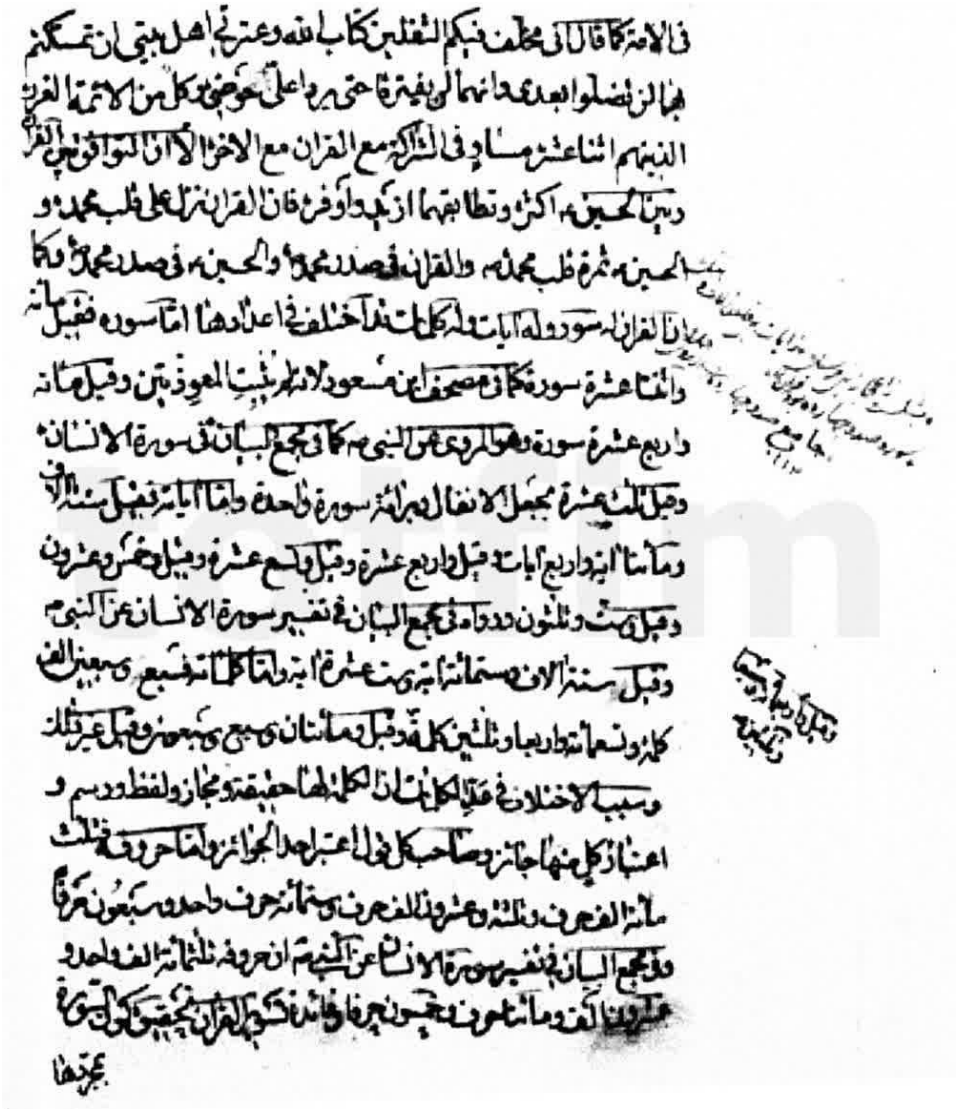

الصفحة الأولى من المقطع الأول المختار من المخطوطة

... ثمّ إنّ القرآن له شريك وهو العترة وقد خلفهما النبي ﷺ في الأمة كما قال : " إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض"[١].

وكلّ من الأئمة الغرر الذين هم إثنا عشر مساوٍ في الشراكة مع القرآن مع الآخر إلّا أنّ التوافق بين القرآن وبين الحسين أكثر وتطابقهما أزيد وأوفر، فإنّ القرآن نزل على قلب محمّد والحسين ثمرة قلب محمد، والقرآن في صدر محمّد والحسين في صدر محمد[٢]، وكما أنّ القرآن له سور ، وله آيات ، وله كلمات قد اختلف في أعدادها ، أما سوره فقيل: مائة واثنا عشرة سورة كما في مصحف ابن مسعود ؛ لأنه لم يثبت المعوذتين[٣]، وقيل: مائة واربعة عشرة سورة وهو المروي عن النبي ﷺ كما في مجمع البيان في سورة الانسان[٤]، وقيل ثلاث عشرة سورة بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة[٥]، وأما آياته فقيل: ستة الآف ومائتا آية واربع آيات وقيل: واربع عشرة، وقيل: وتسع عشرة، وقيل: وخمس وعشرون، وقيل: وست وثلاثون ورواه في مجمع البيان في تفسير سورة الانسان عن النبي ﷺ[٦]، وقيل: ستة الآف وستمائة آية وست عشرة آية.

(١) من الاحاديث المتواترة كما وصفها اعلام الفريقين . انظر: وسائل الشيعة، ج٢٧، ص٣٣. الصواعق المحرقة، ص٢٢٨. وقال الشيخ الطوسي في التبيان، ج١، ص٤: وقد روي رواية عن النبي لا يدفعها أحد، ثم ذكر الرواية المذكورة.

(٢) لعله يشير إلى أن محبة الحسين في قلب النبي كما روي عنه قوله عنه وعن أخيه: (ثمرتا فؤادي)، أو أن الحسين على صدر النبي كما روي لعبه في صغره فوق صدره صلى الله عليه وآله.

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن ١: ٢٢٩.

(٤) ينظر: مجمع البيان ١٠: ٢١٢.

(٥) ينظر: البرهان للزركشي ١: ٢٤٤، تفسير غريب القرآن للدينوري: ٣٥، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٢: ٧٦، الاتقان في علوم القرآن ١: ٢٢٨، الدر المنثور ٣: ٢٠٨. كلهم ذكروه كرأي من الآراء في عدد السور لكن أشار السيوطي في الإتقان إلى أن إجماع من يعتد به هو على مئة وأربعة عشر.

(٦) ينظر: مجمع البيان ١٠: ٢١٢ حيث روى أن: (آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية).

وأمّا كلماته فسبع وسبعين الف كلمة وتسعمائة واربعًا وثلاثين كلمة[١]، وقيل: ومائتان وسبع وسبعين وقيل غير ذلك[٢]، وسبب الاختلاف في عدّ الكلمات أنّ الكلمة لها حقيقة ومجاز ، ولفظ ورسم واعتبار كلّ منها جائز وصاحب كلّ قول اعتبر أحد الجوائز[٣].

وأما حروفه فثلاث مائة ألف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفًا[٤]، وفي مجمع البيان في تفسير سورة الانسان عن النبي ﷺ أنّ حروفه ثلاثمائة الف و واحد وعشرون الف ومائتان وخمسون حرفاً[٥].

[فائدة معرفة الاعداد]

وفائدة [معرفة عدد] سور القرآن تحقيق كون السورة بمجردها معجزة وآية من آيات الله عزَّ وجل ، والاشارة الى أنّ كلّ سورة نمط مستقل وسورت السور طوالًا وقصارًا تنبيهًا على أنّ الطول ليس من شرط الاعجاز، هذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة[٦]، وأما الفائدة في معرفة آي القرآن فأمور منها: أنّ القارئ إذا عدّها بأصابعه كان أكثر ثوابًا ؛ لأنّه قد شغل يده بالقرآن مع قلبه ولسانه ، وبالحرف أن تشهد له يوم القيامة، فإنّها مسؤوله قال ﷺ لبعض النساء:" اعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات"[٧]، وهذا كما حكى عن المقنع أنّ التسبيح بالأصابع أفضل من التسبيح بغيرها عدا تربة الحسين ﷺ؛ لأنها مسؤولات يوم القيامة[٨].

ومنها فروع فقهية كاعتبارها في خطبة الجمعة؛ فإنّه يجب فيها قراءة سورة خفيفة[٩]،

(١) الاتقان في علوم القرآن ١: ١٩٠.
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) جمال القرّاء وكمال الإقراء ١: ٣٨٧، الاتقان في علوم القرآن ١: ١٨٢ نقلًا عن بن عباس.
(٥) مجمع البيان ١٠: ٢١٢.
(٦) ينظر: الإتقان في علوم القرآن ١: ٢٣١.
(٧) مجمع البيان ١: ٣٦، زبدة التفاسير ١: ٨، والأخير بإضافة قول: قال لبعض النساء حين التلاوة.
(٨) جواهر الكلام ١٠: ٤٠٥.
(٩) ينظر: تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ١: ١٣٥.

وآية تامّة الفائدة[١]، وكاعتبارها فيمن جهل الفاتحة وتعذّر عليه التعلّم؛ فإنّه يجب عليه بدلها ويجب مساوقاً لبدلها في الحروف، وقيل: في الآيات[٢]، وكاعتبارها في الخوف من أمر ففي مجمع البيان بالإسناد الى أبي الحسن عليه السلام:" إذا خفت أمرًا فاقرأ مائة آية من القرآن حيث شئت ثمّ قل: اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرّات"[٣]، إلى غير ذلك من الفروع، وأمّا عدّ الحروف فمن الأحاديث في اعتبار ذلك قوله صلى الله عليه وآله: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف"[٤].

ومن الفروع في رعاية ذلك ما تقدم من أنّ من جهل الفاتحة وتعذّر عليه التعلّم وجب عليه على المشهور قراءة بدلها المساوي معها في الحروف، وحروفها مائة وخمسة وخمسون حرفًا بالبسملة إلّا لمن قرأ مالك بالألف فإنّها تزيد حرفًا، والحاصل كما أنّ للقرآن سور وآيات وكلمات اختلف في أعدادها ، كذلك للحسين عليه السلام طعنات بالرماح وضربات بالسيوف وجراحات بالنبال اختلف مبلغها ، فعن مروج الذهب وابن شهر آشوب كما في البحار وجد به عليه السلام يوم قتل ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة[٥]، وفي البحار

(١) قال الشيخ مفلح الصيمري البحراني في غاية المرام في شرح شرائع الاسلام ١: ١٦٨: المشهور بين الأصحاب وجوب قراءة سورة خفيفة ، وقال في الخلاف : يقرأ شيئا من القرآن ، وأمّا التقييد بالآية التامة الفائدة إنما نقله المصنف والعلامة . والتامة الفائدة هي التي يحسن السكوت عليها ، وحكمها فيها من الوعد والوعيد وغير ذلك من أحكام القرآن لا يتعلق بالآية التي قبلها ولا التي بعدها.

(٢) ينظر: جامع المقاصد ٢: ٢٥١.

وذكر الشيخ يوسف البحراني في الحدائق الناضرة ٨: ١٠٩: قد صرح الأصحاب (رضوان الله عليهم) بأن من لا يحسن الفاتحة يجب عليه التعلم فإن ضاق الوقت وأمكن الصلاة مأموما أو القراءة من مصحف إن أحسن ذلك وجب.

ثم قال: في صفحة ١١٢: (ثم إنه هل يجب مساواة ما يأتي به من غيرها لها في المقدار أم لا ؟ ظاهر الشيخ في المبسوط والمحقق في المعتبر الثاني وظاهر المشهور بين المتأخرين الأول) . وعلى هذا القول فهل تجب المساواة في الحروف أو الآيات أو فيهما ؟ أقوال . وذكرها ومداركها.

(٣) مجمع البيان ١٠ / ٤٨٠.

(٤) تفسير البيضاوي، ١ / ٨٥. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ج١، ص٩١.

(٥) بحار الأنوار، ٤٥ / ٧٦.

وانظره: مقتل الحسين ع لأبي مخنف، ص٢٠٠. الطبقات الكبرى لابن سعد، ١ / ٤٧٤. تاريخ الطبري، ٤/ ٣٤٦. مروج الذهب، ٣/ ٦٢.

عن معاذ بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله يقول: " وجد بالحسين عليه السلام نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف"[١].

وفيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (أصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح ، أو ضربة بسيف ، أو رمية بسهم ، وروي ثلاثمائة وستون جراحة، وقيل: ألف وتسعمائة جراحة، وروي أنها كانت كلها في مقدمه [؛ لأنه عليه السلام كان لا يولي[٢] [٣].

سقت جراحاته أرض الطفوف دمًا وقلبه كلهيب النار تستعر ، وكما أنّ القرآن مزّق بالنبال ففي كتاب حياة الحيوان في لفظ الأوزاعي ، عن الماوردي في كتاب أدب الدين والدنيا أنّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك من خلفاء بني أمية تفاءل يومًا في المصحف فخرج له قوله تعالى: ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[٤] فمزق المصحف وأنشأ يقول:

أتوعد كلّ جبّارٍ عنيد ... فها أنا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقني الوليد

فلم يلبث إلّا أيامًا يسيرة حتى قتل شر قتلة وصلب رأسه على قصره ثم على سور بلده، انتهى[٥].

كذلك الحسين عليه السلام رماه اللئام بالسهام حتى كانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ[٦]، وهذا بعض أفعال الأمة بالثقلين.

(١) بحار الأنوار ، ٤٥ / ٨٢.
وانظره في: تذكرة الخواص، ٢ / ١٦٩.
(٢) أضفناه من المصدر.
(٣) بحار الأنوار، ٤٥ / ٨٢.
(٤) سورة ابراهيم، ١٥.
(٥) حياة الحيوان الكبرى، ١ / ١٠٨ و ٢ / ١٣٦.
ونقل الخبر مجموعة متقدمين على الدميري تاريخا واعتباراً ومنهم: الماوردي في أدب الدنيا والدين، ٣٢٤، والقرطبي في نفسير، ٩/ ٣٥٠.
(٦) مقتل الحسين لأبي مخنف، ١٩٧، مناقب ابن شهر آشوب، ٤/ ١١١، تذكرة الخواص ٢ / ١٦٩.

[المقطع الثاني المختار من المخطوطة وهو من صفحة ٢٥٧ الى صفحة ٢٦٢ ، وقبله يتطرق المصنف لبيان منازل القرآن مفصلًا ، ثم يعرج لبيان منازل الإمام الحسين عليه السلام ويمهد لذلك بقوله: [... وهذا آخر منازل القرآن المجيد والفرقان الحميد جعله الله الملك العلّام شفيعنا يوم القيام، ولقد طال في هذا المجلس بنا الكلام حتى خرجنا عمّا يقتضيه المقام ، وإن كنا لم نستوف أيضًا تمام النقض والإبرام إلّا أنّا قصدنا بذلك بيان ما للقرآن في كلّ منزل من الأحكام حتى يتبين عظيم شأنه للخواص والعوام، وتلك الأحكام وإن كانت مذكورة في كتب أصحابنا الأعلام إلّا أنّها غير مجموعة في مقام فأحببنا جمع شتاتها بترتيب ونظام لهداية الأنام، ولو أنصف المتأمل فيما ذكرناه لاهتدى به إلى أمور كثيرة والتقط منها فرائد وفوائد خطيرة، والله الهادي للعباد إلى الصواب والرشاد، ثمّ اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:" أيها الناس إنّي بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين خليفتين إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به"[١]، فحثّ على كتاب الله تعالى ورغّب فيه ثم قال: " وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي فتمسكوا بهم ولا تولوا عنهم ولا تضلوا ولا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم وهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض"[٢]، وفي ذلك تسعة وثلاثون حديثًا من طرق العامة، واثنان وثمانون حديثًا من طرق الخاصة مروية في غاية المرام[٣] ، وسائر كتب اصحابنا الأعلام، فكل من العترة صلى الله عليه وآله شريك القرآن الذي هو كلام الملك العلّام إلّا أنّ التطابق بين القرآن وبين أبي عبد الله الحسين عليه السلام أكثر وتوافقهما أظهر، فكما أنّ للقرآن منازل كذلك للحسين عليه السلام منازل وله في كلّ منزل فضائل ودلائل.

(١) قد تقدمت بعض تخريجات الحديث وانظره مع اختلاف يسير في: الكافي ٢: ٤١٥، مسند أحمد ٣: ١٤، الطبقات الكبرى ٢: ١٩٤، مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي: ٤٦، الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية ١: ٩.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) غاية المرام ١: ٢٧٨ و٢: ٣٠٨.

المنزل الأول: حين كان في ضمن نور النبي صلى الله عليه وآله ففي الحديث:" إنّ الله تعالى خلق قبل آدم عليه السلام بأربعين ألف عام نور محمّد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو النور الذي تجلّى لموسى عليه السلام فلم [يطق][1] لرؤيته حتى خرّ صعقًا مغشيًا عليه، ثمّ قسّم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الأول محمّد صلى الله عليه وآله ، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب عليه السلام، ولمّا جعلهما شهداء على خلقه وخلفائه في خليفته ، وعينًا عليهم ولسانًا إليهم ظهروا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما، ثمّ اقتبس من نور محمّد صلى الله عليه وآله فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين عليهم السلام كاقتباس المصابيح"[2] الخبر.

وفي نور فاطمة وجهان يظهران من الأخبار: الأول: أنّه بعض نور أبيها الذي تقسّم اليها والى بقية الأشباح المقدسة. الثاني أنه نور مستقل، ولكن جعله الله تعالى في صلب النبي صلى الله عليه وآله ففي البحار وعن علل الشرائع بالاسناد الى جابر عن أبي عبد الله ، قال قلت: لم سميت فاطمة الزهراء؟ فقال: لأن الله عزَّ وجل خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السموات والأرض بنورها ، وغشيت ابصار الملائكة وخرّت الملائكة لله تعالى ساجدين ، وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله تعالى إليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من انبيائي أفضله على جميع الانبياء، وأخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري يهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[3].

وفي البحار عن معاني الأخبار بالإسناد إلى أبي عبد الله عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق نور فاطمة قبل أن يخلق الأرض والسماء، فقال بعض الناس: يا نبي الله فليست هي أنسية فقال صلى الله عليه وآله: فاطمة حوراء أنسية، قالوا: يا رسول الله وكيف هي حوراء أنسية؟ قال: خلقها الله عزَّ وجل من نوره قبل أن يخلق آدم عليه السلام إذ كانت الأرواح فلمّا خلق الله

(١) في النسخة الكلمة غير مقروء وما أثبتناه فمن المصادر وما بعدها كلمة موسى من دون لام.
(٢) ينظر: تأويل الآيات الظاهرة ١: ١٩٢، البرهان في تفسير القرآن ٤: ١٩٢، غاية المرام ١: ٣٧. مع اختلاف يسير حيث تم اختصار الرواية دون تغيير مفرداتها، فهي في المصادر أطول وأكثر تفصيلا.
(٣) بحار الأنوار ٤٢: ١٢، وانظره في: علل الشرائع ١: ١٨٠، كشف الغمة ٢: ٩٢.

عزَّ وجل آدم عرضت على آدم قيل: يا نبي الله واين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش، قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟ قال: التسبيح والتهليل والتمجيد فلمّا خلق الله عزَّ وجل آدم عليه السلام، وأخرجني من صلبه وأحبّ الله تعالى أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنّة وأتاني بها جبرئيل، إلى أن قال: فأخذتها وضممتها إلى صدري [قال : يا محمد يقول الله جل جلاله: كلها، ففلقتها فرأيت نورًا ساطعًا وفزعت منه][1] قال: يا محمد مالك لا تأكل؟ كُلها ولا تخف فإنّ ذلك النور للمنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة، قلت: حبيبي جبرئيل لم سمّيت في السماء المنصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سمّيت في الأرض فاطمة؛ لأنّها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبّها وهي في السماء المنصورة وذلك قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٣ بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[2] يعني نصر فاطمة صلى الله عليها لمحبّيها[3].

وفي البحار مسندًا إلى عمار أنّ فاطمة صلى الله عليها قالت: اعلم يا أبا الحسن إنّ الله خلق نوري وكان يسبّح الله جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت، فلمّا دخل أبي الجنّة أومئ الله تعالى إليه إلهامًا أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك، ففعل فأودعني الله تعالى صلب أبي، ثمّ أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن، يا أبا الحسن المؤمن ينظر بنور الله[4] ، إلى غير ذلك من الأخبار الدالّة على أنّ نورها نور مستقل.

المنزل الثاني: العرش قال عليه السلام في الزيارة الجامعة: " خلقكم الله أنوارًا فجعلكم بعرشه محدقين"[5].

وفي غاية المرام عن كتاب تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة لشرف الدين

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة وأضفناه من المصدر.
(٢) سورة الروم ٣- ٤.
(٣) بحار الأنوار ٤٣: ٤، وانظره في: معاني الأخبار: ٣٩٦.
(٤) بحار الأنوار ٤٣: ٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦١٣، تهذيب الأحكام ٦: ٩٨، المزار للمشهدي: ٥٢٩.

النجفي ، بالإسناد إلى الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾[١] قال عليه السلام: إنّ الله تعالى لمّا خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرآني نور إلى جنب العرش فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل: نور محمّد صفوتي من خلقي، ورأى نورًا إلى جنبه فقال: إلهي ما هذا النور؟ قيل: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقال: هذا نور فاطمة فطمتُ محبّيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفّوا بهم، قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة[٢]، الخبر.

المنزل الثالث: الجنّة، فإنّ الله جعله بمنزلة القرط لها، ففي البحار (أنّ الجنّة قالت: يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى: ألا ترضين أنّي زينت أركانك بالحسن والحسين عليهما السلام ؟ فماست كما تميس العروس فرحًا)[٣] ، وفي الخبر أنّ الجنة (سألت ربها أن يزين ركنًا من أركانها فأوحى الله إليها أنّي قد زيّنتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورًا بذلك)[٤].

المنزل الرابع: ركن العرش فإنّ الله تعالى زين به ركن العرش وجعله بمنزلة القرط له، فعن سليمان بن أحمد الطبراني بإسناده إلى زيد بن علي وأبي دجانة ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (الحسن والحسين شنّفا العرش)[٥]، وفي رواية وليسا بمعلّقين[٦] ، وفي خبر عنه صلى الله عليه وآله: (اذا كان يوم القيامة زيّن عرش الرحمن بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش ، والآخر عن يسار العرش ثمّ يأتي بالحسن والحسين يزين

(١) سورة الصافات، ٨٣.
(٢) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام ١: ٤٤، وانظره في: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ٢: ٤٩٦.
(٣) بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٥، وانظره في: الارشاد ٢: ١٢٧ و إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٤٣٢.
(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٣.
(٥) الارشاد ٢: ١٣٧، إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٤٣٢، مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٥.
(٦) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٣.

الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها)[١]، والقُرط بالضم ما يعلق في شحمة الأذن، والشنف بالفتح ما يعلق في أعلى الأذن[٢].

المنزل الخامس والسادس: صلب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ورحم فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ففي الزيارة: (أشهد أنّك كُنت نورًا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة)[٣].

وفي غاية المرام في ذيل الخبر المتقدم: (واقتبس من نور فاطمة وعلي الحسن والحسين كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، ومن صلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلًا بعد نقل لا أنّه ماء مهين ولا نطفة جشرة[٤] كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات؛ لأنّهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزّان علمه)[٥] الخبر.

والزهراء صلوات الله عليها وإن كانت في حدّ ذاتها منيرة إلّا أنّها لمّا حملت بالحسين عليه السلام ازداد نورها، وقال لها النبي صلى الله عليه وآله: (إنّي أرى في مقدّم وجهك ضوءًا ونورًا؛ وذلك أنّك ستلدين حجة لهذا الخلق، فقالت فاطمة عليها السلام: فلمّا تمّ شهر من حملي وجدت في سحنة فقلت لأبي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلّم عليه وتفل عليه، وقال: اشربي، فشربت فطرد الله ما كنت أجد وصرت في الأربعين من الأيام فوجدت دبيبًا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة، فو الله لقد تحرّك وأنا بعيد من المطعم والمشرب فعصمني الله كأني شربت لبنًا حتى تمت الثلاثة أشهر، وأنا أجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا أبرح منه إلّا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفّة في الظاهر والباطن

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٦، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٣.
(٢) ينظر: لسان العرب ٧: ٣٧٤ "قرط".
(٣) مصباح المتهجد: ٧٢١، المزار للمشهدي ٤٢٢ و ٤٣١، إقبال الأعمال ٣: ١٠٣ و ١٢٩.
(٤) في بعض المصادر: حشرة. وفي بعضها: خشرة. وكلها صحيح. فالجشرة والحشرة، أي: الوسخة. والخشرة، أي: السّفلة.
(٥) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام ١: ٣٨.

حتى تمت الخمسة ، فلمّا صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني ، فلمّا مضى فوق ذلك تسع ازددت قوّة فذكرت ذلك لأم سلمة فشدّ الله بها أزري فلمّا زادت العشر غلبتني عيني وأتاني آت فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصلّيت ركعتين ، ثمّ غلبتني عيني فأتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وأنا خائفة فأسبغت الوضوء وأديت أربعًا ، ثمّ غلبتني عيني فأتاني آت فأقعدني ودعاني وعوّذني فأصبحت ، وكان يوم أم سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثمّ أتيت أم سلمة فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى وجهي فرأيت أثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت أجد ، وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: أبشري أمّا الأول فخليلي عزرائيل الموكّل بأرحام النساء، وأمّا الثاني فخليلي ميكائيل الموكّل بأرحام أهل بيتي فنفخ فيك، قلت: نعم فبكى ثمّ ضمّني إليه وقال: وأمّا الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فنزل تمام السنة)[1] انتهى متن الخبر.

وقال المجلسي رحمه الله في بيانه:" قولها سخنة بالتحريك هي فضل حرارة تجدها مع وجع، قولها صلى الله عليه وآله: وأنا بعيد عن المطعم والمشرب؛ أي: لا أجدهما أو لا اشتهيهما ولا يخفى تنافي الأخبار الواردة في مدّة الحمل وأخبار الستّة أكثر وأقو ى"[2]، انتهى.

(١) بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٢.
(٢) المصدر السابق.

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الإتقان في علوم القرآن، ابو بكر السيوطي الشافعي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر- بيروت، ١٤١٦هـق، ط١.

٣. أحسن الوديعة في تراجم مشاهير الشيعة، محمد مهدي الموسوي الإصفهاني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٨ هـق.

٤. الإرشاد، الشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤٠ ١٩٩٣، ط٢.

٥. إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي- ت ٥٤٨-، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم المقدّسة، ١٤١٧، ط١. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٦. إقبال الأعمال (الإقبال)، السيد رضي علي بن موسى بن جعفر بن طاووس- ٦٦٤-، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤١٤ هـ ق، ط١. بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٣.

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأبرار، العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي- ١١١١-، مؤسسة الوفاء، بيروت- لبنان، ١٤٠٣ هـ ق- ١٩٨٣م، ط٢.

٨. البرهان في تفسير القرآن، السيّد هاشم البحراني- ١١٠٧ هـ.ق-، تحقيق: شعبة التحقيقات في مؤسسة البعثة، مؤسّسة البعثة للدراسات الإسلامية، قم المقدّسة، ١٤١٥ق، ط١.

٩. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـق، ط١.

١٠. تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري-٣١٠-، مؤسسة الاعلمي، بيروت، النسخة التي قوبلت على النسخة المطبوعة في بريل في لندن عام ١٨٧٩.

١١. تاريخ النجف (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية)، السيد حسين البراقي، تصحيح: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٩ م، ط١.

١٢. تأويل الآيات الظاهرة في مناقب العترة الطاهرة، السيد شرف الدين على الحسيني الاسترآبادي النجفي، -ق١٠-، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، قم المقدسة، ١٤٠٧ هـق، ط١.

١٣. تبصرة المتعلمين في احكام الدين، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)- ٧٢٦-، تحقيق: السيد احمد الحسيني- الشيخ هادي اليوسفي، انتشارات فقيه، طهران، ١٣٦٨ هـ ش، ط١.

١٤. التبيان في تفسير القرآن محمد بن الحسن الطوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

١٥. تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، ١٤١٨ هـق، ط١.

١٦. تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل)، عبد الله بن عمر البيضاوي- ٦٨٥-، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨ هـ ق، ط١.

١٧. تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)، محمد بن احمد القرطبي- ٦٧١-، ناصر خسرو، طهران، ١٤٠٥ هـ ق، ط١.

١٨. تفسير غريب القرآن، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرح ومراجعة: ابراهيم محمد رمضان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١١ هـق، ط١.

١٩. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الشيخ محمد بن محمد رضا المشهدي القمي، تحقيق: حسين دركاهي، مؤسسة النشر والطبع التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران، ١٤٠٧ هـق، ط١.

٢٠. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٦ هـق.

٢١. تهذيب الأحكام، أبي جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي)- ٤٦٠-، تحقيق: سيّد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٤ هـ ش، ط٣.

٢٢. جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسين الكركي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ ق، ط١.

٢٣. جمال القرّاء وكمال الإقراء، علي بن محمد السخاوي، تحقيق: عبد الدائم سيف، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩ هـق، ط١.

٢٤. جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، الشيخ محمد حسن النجفي- ١٢٦٦-، تحقيق: الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧، ط٣.

٢٥. الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحراني - ١١٨٦-، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٢٦. الحدائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية، حميد بن أحمد المحلي -٦٥٢-، تحقيق: المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة بدر، اليمن- صنعاء، ١٤٢٣ هـق، ط١.

٢٧. الحصون المنيعة في رد ما أورده صاحب المنار في حق الشيعة، السيد محسن الأمين، ١٣٢٦.

٢٨. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤ هـق، ط٢.

٢٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي- ٩١١-، دار المعرفة، بيروت.

٣٠. زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الكاشاني، تحقيق: مؤسسة المعارف الاسلامية، نشر: مؤسسة المعارف الاسلامية، قم المقدسة، ١٤٢٣ هـق، ط١.

٣١. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، أحمد بن حجر الهيتمي، مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٨٥ هـ، ط٢.

٣٢. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ محسن الآغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠ هـق، ط١.

٣٣. الطبقات الكبرى، ابن سعد -٢٣٠-، دار صادر، بيروت.

٣٤. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي البروجردي، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله السيد المرعشي العامة، قم المقدسة، ١٤١٠ هـق، ط١.

٣٥. علل الشرائع، أبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) -٣٨١-، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف، ١٣٨٥ هـق- ١٩٦٦م. غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ مفلح الصميري البحراني -ق٩-، تحقيق: الشيخ جعفر الكوثراني العاملي، دار الهادي، ١٤٢٠ هـق- ١٩٩٩م.

٣٦. غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، السيد هاشم البحراني، تحقيق: السيد علي عاشور، [بلا].

٣٧. الكافي، ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، ت: علي أكبر الغفّاري ومحمّد الآخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٧ق، ط٤.

٣٨. كشف الغمّة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الأربلي- ٦٩٣ هـ.ق-، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ.ق، ١٩٨٥م.

٣٩. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي -١٣٥٩-، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران.

٤٠. لسان العرب، محمّد بن مكرم ابن منظور الافريقي، تحقيق: الميردامادي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ق، ط٣.

٤١. مجمع البيان، الحسن بن الفضل الطبرسي ، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٥ق، ط١.

٤٢. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، عبد الله بن أحمد النسفي، دار النفائس، بيروت، ١٤١٦ هـق، ط١.

٤٣. مرآة الشرق (موسوعة أعلام الشيعة الإمامية في القرني الثالث عشر والرابع عشر)، محمد أمين الإمامي الخوئي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٢٧ هـق، ط١.

٤٤. مروج الذهب ومعدن الجواهر، أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي -٣٤٦-، تدقيق وضبط: يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، قم المقدسة، ١٤٠٤ هـق- ١٩٨٤م، ط٢.

٤٥. المزار، محمد بن جعفر المشهدي -ق٦-، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، قيوم، قم المقدسة، ١٤١٩ هـق، ط١.

٦٤. مسند أحمد، أحمد ابن حنبل -٢٤١ هـ.ق-، دار صادر، بيروت.

٤٧. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة العتبة.

٤٨. مصباح المتهجّد، أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي -٤٦٠-، مؤسسة فقه الشيعة، ١٤١١ هـق- ١٩٩١م.

٤٩. معاني الأخبار، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)- ٣٨١-، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة، قم، ١٣٣٨ هـش.

٥٠. مقتل الحسين ﷺ (مقتل أبي مخنف)، لوط بن يحيى الأزدي أبي مخنف، تعليق: حسين الغفاري [بدون].

٥١. من لا يحضره الفقيه، الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) -٣٨١-، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ط٢.

٥٢. مناقب آل أبي طالب ﷺ، أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب -٥٨٨، تصحيح وتحقيق: لجنة من اساتذة النجف، المكتبة الحيدرية، المجف الأشرف، ١٣٧٦ هـق- ١٩٥٦م.

٥٣. مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، أبي الحسن علي بن محمّد الواسطي الجلّابي (ابن المغازلي) -٤٨٣-، انتشارات سبط النبي، ايران، ١٤٢٦ هـق- ١٣٨٤ ش، ط١.

٥٤. موسوعة طبقات الفقهاء- علماء القرن الرابع عشر الهجري.

٥٥. النجم الثاقب، ميرزا حسين النوري الطبرسي، تقديم وترجمة وتحقيق: السيد ياسين الموسوي، أنوار الهدى، ١٤١٥ هـق، ط١.

٥٦. وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم المقدسة، ١٤١٤ هـق، ط٢.